

الأثر الخرافي مصدر تراثي لحكايات الأطفال

(3) نسور لقمان الحكيم في أسطوره الخالدة قد زمن بقاءه بقاء نسور السبعة حتى إذا وأفت المنية أجزر النسور راح يستصرخه إحياء ليد.. إحياء ليد. (4) شذراء بن عاد شخصية أسطورية نسبت إليها جملة من الأعمال والخوارق الخرافية. (5) طاوية الإخفاء وهي الصورة المقابلة عندنا لكيفية (الهما) من الموروث السردى الشعبي، التي تخفي من يلبسها عن العيون. (6) جنة عدن) يتكر بان خلدون وجودها في مقدمته وأنها بعض خرافات المؤرخين. (7) فونيماتا/ لهجات وأساليب وطرق تصنيغات وتوظيفها. (8) إرم ذات العمامد... قصة مدينة إرم التي بناها شداد بن كنعان، وزعم بعض المؤرخين أنها بنيت في شمال شرق ن على أساس أن تكون مثيلة لجنه عدن. (9) الحوروري، يقال أن والد (بليس) تزوج الحوروري وهي جنبة أنجبت له بليس والذي كان شك في سلامة توكيها الجسمي كما كان يعتقد أن لها رجل تشبه حوافر العقور كما جاء في رواية شرح القصيدة الحميرية لنسوان بن سعيد. (10) السجيرة من الموروث السردى الشعبي رمز للبشر. (11) ميكائيزمات مجموعة ممارسات وأفكار ومقولات واحتجاجات ساقفة وصبرية. (12) تحبب الأدب الكلاسيكي المدرسي من موادها التي تتلمذنا عليها في الستينات من القرن العشرين:



لك الوقت ضرورة واضحة ومصادفة تنسجم مع روح الأمة ورواها العقائدية أو التقليدية، وعلى الرغم من تطور الثقافة، إلا أن معظم المشكلات أو الحاجيات لم تعد مبررة كما كانت في السابق على الرغم من أن قصص الخيال العلمي قد استثمروا الأطفال بالاعتماد عليها وإلهوها إليها عندما تقتضي الحاجة للقراءة أو متابعة أعمال (سوف وويلز) وغيرهما من الكتاب في رحلات جيلفي. رحلة إلى القمر، إله الزمان، الرجل الخفي، خارق الحدران، عشرون فرسخا، تحت سطح الأرض كلها مدينة على ما حققته الكشوفات العلمية. وفي كثير من الروايات التي تصل في نهاية المطاف إلى التعرف على شروط وتقنية السرد الشفوي وغيرها من الشروط المختلفة التي تضطلع بها ثقافة الراوي متجسدا للبطولة، وأذكاء، للحماسة، للإشادة والقيمة المكتسبة من (موتيف) الحلم الذي يراود وجدان الناس تدخل الخرافة في صلب أحداثها التي كانت الأداة الجمعية تقوم بصياغتها أو إبداعها بما يلائم (تيمه) وصلوها للهدف البطولي بقدر لا يقل عن معاناة أبطالها في الموروث الشعبي. وعلى هذه الدرجة من الخصوصية ترتبط الموروثات بمراحل تاريخية وتطوّر اجتماعية كان لها في

نهلة عبدالله

يعجب كثيرون من الأطفال عندما تتحدث قصصهم عن القوي الغامضة الخاتم السحري، ومصباح علاء الدين وطافية الإخفاء، والجني الطيب. وعن دورهم الخرافية في الحكايات الشعبية، أو عندما تقول بأن خلاص الأميرة المسحورة كان على يد الجني الطيب أو القزم الطيب، فالجني في نظره يملك طاقات جبارة يحرّكه السرعة، وقدرته الفائقة على الاختراق والصعود والهبوط وتحقيق العدالة.

كما لا يخفى أن البطل الحقيقي لديه إمكانات كبيرة وفائقة على اختراق مواقع العدو، واختيار اللحظة الحاسمة ليستخدمه، وشعبية في تزايد لأنه يقوم بمساعدة المحتاجين وهكذا، خصوصا في حكايات الخيال الأدبي الشعبي، باعتبار الخرافة (خارقة) أصابت الهدف، وللموروث الشعبي فعلا تأثير قديم على فن الروايات عامة وفيها تجلت عمق الرواية وعظمت بطولته وتصحيحات الفرسان، فهل أنصفت التاريخ الأدبي الشعبي الخيالي ليقوم بإحقاقه الخيال العلمي المعاصر؟ وهل يعتبر الأثر الخرافي مصدرا تراثيا لحكايات الأطفال الشعبية؟ اعتمد الأوائل أو الشعبيون على الخرافة في تحقيق الفايات التي تبدو مستحيلة أو التي تفوق قدرات البشر العاديين في الوصول إلى الهدف، وعلى أهمية ما يحدث في هذه الخرافات من تباين وتنوعيات متجانسة وغير متجانسة، فإن نقطة الالتقاء عند نتائجها الفكرية مسألة محسومة، وإن اختلفت التفاصيل بما أورثته قرون التخلف لتطور شيئا فشيئا عبر عشرات السنين لتصبح الشكوى من الظلم الاجتماعي قصة متناقضة المصالح التي سليمان عليه السلام، أو الهروب على البساط الطائر، أو تحقيق الرغبات من خلال الطافية الإخفاء، حتى الظلم السحري الذي يسلط أمره على أي كائن كان فيسقط أو يخفي عن الأنظار مباشرة، كان حلا جهنيميا من قبل الرواة ويمكن استخدامه بواسطة خادمه بلا معايير عقلية، إضافة إلى انعكاس (ميكائيزمات) في تصميمه أو فكرة مرادفة للشق الغيبي عند مواجهة الأحداث السريعة من خلال ترك الحبل للعبة الحظ الكدرية. لاشك أن الخرافة قد تلغي الحد الفاصل بين السيرة التاريخية التي تركز غالبا على السيرة الذاتية

أقواس

إلى وزير الثقافة

«شموس العلم وكواكب الأدب والثقافة والإعلام» موسوعة مفهورة، تضم ترجمات مكثفة وقيمة، وسيرا نافعة لحياة أكثر من ألفين وسبعمئة شخصية علمية، أدبية، وثقافية، وإعلامية قديمة ومعاصرة. هذه الموسوعة العلمية التاريخية، هي ثمرة جهد مضمّن نهض به أديبنا الصحافي القاص الشاعر عبد الجبار ثابت ناصر الشهابي، الصلوي، الموسوعي، العدي، بأمل خدمة العلم والثقافة والأدب، في موضوع متميز لم لاتعت شرات المؤلفات القديمة والحديثة في هذا الشأن فضلا عما جاء به من السير الخاصة بالمعاصرين الذين لم يترجم لهم من قبل، أو ممن تتناثر ترجماتهم هنا وهناك في كتبهم، أو على صفحات المجلات والصحف السبارة.

يخبرنا أخونا الصحافي الأديب عبد الجبار ثابت في مقدمة هذه الموسوعة أنه كان يأمل بهذا العمل المشاركة في احتفالات «صنعاء عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠٠٤م» وأن ظروفها قد حالت دون تحقيق ذلك، إلا أنه واصل العمل مرة أخرى، ودفن بالكتاب ثانية إلى وزارة الثقافة على أمل أن يحصل مزيدا من الاهتمام. وبالفعل، فقد تكرم وزير الثقافة بالتوجيه للظفر في مادة الكتاب، وتكرمت اللجنة المختصة بإجازته، وبقي الآن أن يوجه الأخ وزير المالية الجديد بالتعزيز المالي لهذه الطابعة.

ويكلم الثقة نقول: إن هذه الموسوعة التي جمعت سير العلماء والأديباء والكتاب والإعلاميين البينيين من شتات الكتب والمصنف والمجلات، ومشافة، ومكتابة مع أصحابها من المعاصرين استفدو مرجعا لا غنى عنه لأهل الاختصاص، فضلا عن المثقفين، وطالب العلم وعمامة القراء.

ونضيف أيضا فنقول: إن دعم هذا المشروع النبيل، وإخراجه إلى النور، إن يغدو فقط تكريما لكل أولئك الرجال والنساء الذين ترجم لهم في هذه الموسوعة، وتخليدا لذكرى الراجلين، وشدا لأزر وعزائم المعاصرين من رجال العلم والثقافة والأدب والإعلام، بل وسيفيدو كذلك خدمة لحيلة للعلم والعلماء والمؤرخين والمهتمين.

إننا نتعشع من معالي الوزير، إكمال هذا المشروع الرائع عملاً بدعم كل مشروع ثقافي نبيل - وذلك بالتوجيه بالتعزيز المالي لطباعة هذه الموسوعة، حتى يخرج هذا العمل إلى النور، بما في شأنه تحقيق الاستفادة المرجوة من هذا العمل، والله من وراء القصد.

إقبال علي عبدالله

قصة صغيرة

خمس عشرة دقيقة مرت والصياح والصراخ والصفير والهتاف يتعالى من المذياع والغنية تغني: - بق الفاع نقة لا تسال ولا. الجمهور يهتف. - شق البحر شقة ما دامك حلا. الجمهور يصيح. - وا، دانه، دانه، وا، دانه، دانه. الجمهور يصفر ويصرخ. جمع عيينه عن كوكب الشاهي، نفس الإنسامة كانت تغمر وجهه، والمغنية تغني: - ركن ذراعها على يد المعد ووضع ساقا فوق الأخرى، نفس الإنسامة كانت تغمر وجهه عندما يمر بواحد منهم فعدوه إلى فنان شاهي بل ويلج عليه في أن يستجيب. يتحسس مفتاح المذياع جيدا من أجل صفا الموجه وللرمة المته يعين زانقة وذلك من أجل أن يترامي إلى سماعه صوت المغنية وهي تغني، وتعالى الصياح والصراخ والصفير والهتاف، فجأة صرخ مستعمذ ذي ذوق رفيع ولكن بالذكاء الفني المباح قائلا: - من المؤكد أنه تم تسجيل أغنية هذه المغنية من حفل أداء رانغ، نعم أصل.. والمعاشية صادقة لا تثبت أن يحوها الزمن. وانتهت الأغنية، فجأة انتفض من مقعد على صوت مباشر من المذياع يقول: - عزيزي المستمع، أمامك سكة سفر. - فاصل موسيقي مخيف. - عزيزي المستمع، نعال إقرار لك كذك. فاصل إيقاعي، كتعبير الصواعق. وبحركة سريعة أغلق المذياع، جفف حبات العرق التي بدأت تسيل على جبينه، وانطلق حبل خواطره.. أفاق من غفوته، يجلس مرة أخرى ويلتقط أنفاسه ويعمق مزاج يعود إلى تأمل كفيه، ثم يقفب حاجبيه بحركة هستيرية ويقول: - أمامك سكة سفر..!

سكة سفر

محمد حسين بيحاني

الجزائر تستضيف ملتقى الحضارة الإسلامية بالأندلس

من الشعر الثنائي

نظرة عيونك

نظرة عيونك كلام وأصبحت هيام دوام الليل يمررمانام عسناك تفهم تمام

المراجع:

- (1) الفولكلور والأساطير العربية شوقي عبد الحكيم دار ابن خلدون.
- (2) أشكال التعبير في الأدب الشعبي نبيله إبراهيم.
- (3) عبدالله الطيب بامخرمة الطبعة الثانية.
- (4) حسين سالم بصاديق في التراث الشعبي، إعداد وتوثيق مركز الدراسات بصنعاء.
- (5) صخرة على لقمان قصص من تاريخ اليمن 1985 / دار الحكمة، العدد 46 - 58 - العربي العدد 369.

المرجع:

- (1) الفولكلور والأساطير العربية شوقي عبد الحكيم دار ابن خلدون.
- (2) أشكال التعبير في الأدب الشعبي نبيله إبراهيم.
- (3) عبدالله الطيب بامخرمة الطبعة الثانية.
- (4) حسين سالم بصاديق في التراث الشعبي، إعداد وتوثيق مركز الدراسات بصنعاء.
- (5) صخرة على لقمان قصص من تاريخ اليمن 1985 / دار الحكمة، العدد 46 - 58 - العربي العدد 369.

حكاية نورس

عبد الرحمن احمد عبده

قاسم عمر . . الفنان المجتهد

قاسم عمر

نفسه بين لحظة وأخرى قد أحب خشية المسرح التي كان اكتشاف يسهر على سلامة الاحتفالات والممثلين الذين أحب عملهم وقرر في أعماق نفسه إن يكون يوما ما احدهم.. وفي خضم الأحداث المتلاحقة تصارعت في أعماق نفسه الرغبة في اتخاذ القرار الصعب في إحدى منعطفات الحياة ووجه بوصلته إلى الجبهة التي اختارها وكان له ما أراد.

هذا فضلاً عن تراكم تمّ من الحكايات ما تزال دون تدوين وكان تصنيغها لصالح الجن والعفاريت والسحرة، الآن لم تعد تقدم مثل هذه الروايات حيث ظهرت المكتشفات والاختراعات والألعاب الإلكترونية، وأكبر برهان على ذلك مختلف قراءات كتب الأدب الكلاسيكي المدرسي لأنها تستقي

البطلة البطل الواقعي، وبين الحكاية الأسطورية التي تهتم بما يحدث من تطور وتغير في حياة بطل الحكاية، وهذا الخرافة وحدها هي التي تسمح لهذا المزيج من الخيال لم تعد مبررة كما كانت في السابق

على ذكرها لاحقاً) - جعلنا نرى مع الراوي إمكانية التقليل لبطورة نماذج من السلوك القائم على التقديس انطلاقاً من المكونات المستقرة في أذهان الناس والتي لا تستمر طموحاتهم ومشاعرهم الناتجة عن الظروف العنصرية (الفكر، العف، الخوف) بحيث تشكل هذه (الموتيفات) مطالبنا خاصة مرتبطة بالحيرة والعدالة.

قاسم عمر . . الفنان المجتهد

قاسم عمر

نفسه بين لحظة وأخرى قد أحب خشية المسرح التي كان اكتشاف يسهر على سلامة الاحتفالات والممثلين الذين أحب عملهم وقرر في أعماق نفسه إن يكون يوما ما احدهم.. وفي خضم الأحداث المتلاحقة تصارعت في أعماق نفسه الرغبة في اتخاذ القرار الصعب في إحدى منعطفات الحياة ووجه بوصلته إلى الجبهة التي اختارها وكان له ما أراد.

هذا فضلاً عن تراكم تمّ من الحكايات ما تزال دون تدوين وكان تصنيغها لصالح الجن والعفاريت والسحرة، الآن لم تعد تقدم مثل هذه الروايات حيث ظهرت المكتشفات والاختراعات والألعاب الإلكترونية، وأكبر برهان على ذلك مختلف قراءات كتب الأدب الكلاسيكي المدرسي لأنها تستقي

قاسم عمر . . الفنان المجتهد

قاسم عمر

قاسم عمر . . الفنان المجتهد

قاسم عمر

نفسه بين لحظة وأخرى قد أحب خشية المسرح التي كان اكتشاف يسهر على سلامة الاحتفالات والممثلين الذين أحب عملهم وقرر في أعماق نفسه إن يكون يوما ما احدهم.. وفي خضم الأحداث المتلاحقة تصارعت في أعماق نفسه الرغبة في اتخاذ القرار الصعب في إحدى منعطفات الحياة ووجه بوصلته إلى الجبهة التي اختارها وكان له ما أراد.

هذا فضلاً عن تراكم تمّ من الحكايات ما تزال دون تدوين وكان تصنيغها لصالح الجن والعفاريت والسحرة، الآن لم تعد تقدم مثل هذه الروايات حيث ظهرت المكتشفات والاختراعات والألعاب الإلكترونية، وأكبر برهان على ذلك مختلف قراءات كتب الأدب الكلاسيكي المدرسي لأنها تستقي